الفصل الثانى
مبادىء واسس التربية الخاصة

مقدمة :

أولا : مبادىء التربية الخاصة

ثانيا : أسس التربية الخاصة

ثالثا : مستويات التربية الخاصة

رابعا : مجالات التربية الخاصة

خامسا : الأركان الأساسية للتربية الخاصة

سادسا : متطلبات التربية الخاصة

سابعا : استراتيجية التربية الخاصة

ثامنا : الخطط الاستراتيجية للتربية الخاصة

تاسعا : استراتيجية تربية ذوى الاحتياجات الخاصة

عاشرا : بعض السلبيات فى مجال التربية الخاصة

الفصل الثانى

مبادىء وأسس التربية الخاصة

مقدمة :

لما كانت التربية الخاصة وسيلة فعالة فى مساعدة الفئات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة التى يعيشون فيها ، وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التى يعيشها العاديون لذلك تبرز أهمية تربية الفئات الخاصة فى تزويدهم بما يلزمهم من مساعدات ، وخاصة على أيدى متخصصين معدين الإعداد الجيد بحيث يمكنهم من تقديم العون والمساعدة لكل فئة من هذه الفئات كل حسب نوع إعاقته مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم على القيام بالعديد من المهام الإنتاجية المفيدة لهم ولمجتمعهم .

ولا تقتصر التربية الخاصة على مجرد الاهتمام بتربية المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا ولكنها تمتد لتشمل تربية غير العاديين كمرضى القلب والمرضى بأمراض مزمنة والمصابين بأمراض الكلام والمشلولين والمقعدين نفسيا بل والمتفوقين والموهوبين .

أى أن التربية الخاصة تختلف عن التربية العامة ، فحين تعد التربية العامة للأطفال العاديين للحياة ، فإن التربية الخاصة تعد الأطفال غير العاديين للحياة لذلك فإن مهمتها أدق وأعمق وتتطلب جهودا تربوية ضخمة تتناسب وقدرات هؤلاء الأطفال .

وأن التأثير المتبادل بين تقدم المجتمع واهتماماته بتعليم أبناءه العاديين وغير العاديين أدى إلى زيادة الرعاية بالأطفال المعوقين وتربيتهم وتأهليهم ومحاولة إدماجهم فى الحياة العامة التى هى حق لكل معوق .

أولا : مبادىء التربية الخاصة :

من أهم الصعوبات التى تواجه الفئات الخاصة ، عدم قدرتهم على متابعة البرامج التربوية والتعليمية التى تقدم لأقرانهم من الأطفال الأسوياء مما يؤدى بالضرورة وجود رعاية خاصة بأولئك الأطفال المعاقين فى مراحل نموهم المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المشتركة بينهم وبين الأطفال الأسوياء كالحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة فى المجتمع، سواء كان ذلك فى المنزل أو المدرسة وبصفة خاصة الشعور بالنجاح والتقدير والاستقلال والانتماء إلى مجتمع بعينه .

وأن الرعاية الأطفال الأسوياء لا تختلف كثيرا عنها للمعاقين إلا فى الجوانب التى تعتنى بالمعاقين دون غيرها ، وذلك فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس والخدمات المختلفة التى تقدم لهؤلاء الأطفال فهم يعتبرون فى الواقع من وجهة النظر القانونية مواطنين يتمتعون بالمساواة ولهم كل الحقوق مع عدم حرمانهم من قبل المجتمع أو إعاقة حركتهم على الإطلاق، حيث يتكاملون مع المجتمع على أساس برنامج حكومى شامل وجامع ، يقدم إجراءات تنسيقية فى مجالات مختلفة من الناحية الاجتماعية ، وبخاصة فى مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعلم العام

والثقافة والعمل وتدور أسس ومبادىء التربية الخاصة حول ثلاثة عناصر رئيسية هى :

١- تنمية الكفاية الشخصية للمعاقين .

٢- تنمية الكفاية الاجتماعية .

٣- تنمية الكفاية المهنية .

كما تستند البرامج التربوية الخاصة إلى جملة من المبادىء التى لابد من مراعاتها وهذه المبادىء هى :

١- يجب تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى البيئة التربوية الفردية من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصة تنادى بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذا عادة ما يعرف باسم الدمج واذلى يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية .

- تحديد مستوى الأداء الحالى .
- تحديد الأهداف طويلة المدى .
- تجديد الأهداف قصيرة المدى .
- تحديد المواد والأدوات اللازمة .

٣- إن توفير الخدمات التربوية الخصاة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاص على تزويد الطفل

بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه ، وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة ، والمعالج النفسى ، والمعالج الوظيفى ، وأخصائى علم النفس والمرشد ، وأخصائى التربية الرياضية المكيفة ، وأخصائى العلاج النطقى ، والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دورًا يلعبه فى نمو الطفل ، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية فى المراحل العمرية المتقدمة ، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

كما يحدد فاروق صادق ١٩٩٥ مجموعة من المبادىء التى يراها أساسًا لإعداد البرامج الخاصة بالمعوقين .

١- حق المعوق فى الخدمات الخاصة حق مستمر

الإنسان المعوق له الحق فى الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية فى جميع مراحل نموه وتطوره وله حق العمل فى مرحلة العمل ، وله حق تكوين الأسرة ، وله حق الحياة الاجتماعية

ومباشرة واجبات المواطنة (ما أمكن له) وهو مـا يحقـق مبـدأ تكـافؤ الفرص بين الأفراد والمواطنين بصرف النظر عـن اللـون أو العقيـدة أو الجنس أو غيرها .

٢- دمج المعوقين فى خطة التنمية الشاملة للمجتمع

مارست الكثير من الدول عـزل الأفـراد مـن ذوى الإعاقـة فـى مؤسسات خاصة لفترة قصيرة أو طويلة فى محاولة لتعلـيمهم وإعـدادهم مهنيا على مهن قد تصلح لهم ، وارتباط اختيار هـذه المهـن بإمكانيـات المؤسسة .

وبتطور البحوث العلمية رفضت كثير من الممارسات التـى اعتمـد على العزل والتسكين والتصنيف أو التوجيه ومن ثم بدأ الاهتمـام بميـول واستعدادات ومهارات الطفل المعاق فى كل المجالات ورعايته بما يتناسـب مع إمكاناته وقدراته فهو جزء من النسيج المجتمعى وضمن خطة التنميـة للمجتمع ومن ثم يجب تحقيق خدمات المعوقين ضمن سياق الحياة الطبيعية وبأقل قدر من القيود أو المحددات البيئية .

٣- الأخذ بالنظم متعددة التخصصات

يحتاج الفرد المعاق إلى خدمات متميزة ذات كفاءة عالية بما يحقق له النمو المتكامل صحيا وتعليميا وتأهيليا ومهنيا مما يتيح له النجاح فـى الاندماج فى المجتمع .

٤- توفير البدائل عند اختيار برنامج لطفل معوق

يتحدد برنامج الرعاية للطفل فى ضوء مجموعة متغيرات منها الطفل وجنسه ، نوع الإعاقة وشدتها ، القصور الذى أحدثته الإعاقة ، مصاحبات الإعاقة ، نوع الإمكانات المتاحة لديه ، كما يرتبط البرنامج بمكان الخدمات ونوعها ، وتركيزها ومداها ، وكفاءة وتأثير هذه الخدمات على الطفل ونوع وكم التغير المطلوب وهو ما يرتبط بأهمية أن تتسم هذه الخدمات بالكفاءة والمرونة والتنوع لتحقيق بيئة أقل تعقيدا وأكثر دمج .

٥- تكامل التشخيص فى وقت مبكر

يحتاج الطفل المعوق إلى اكتشاف وتشخيص إعاقته فى وقت مبكر للحد من آثارها ، ويتضمن التشخيص النواحى الطبية النفسية ، والنواحى السلوكية والنفسية للطفل والنواحى الأسرية بحيث تقدم صورة واضحة لأبعاد المشكلة ورؤية متكاملة تسمح برؤية مستقبلية للطفل تحدد ماله وما ينتظر منه بحيث تتم متابعة تطوره من خلال تقييم متصل ، مع ملاحظة إمكانية تعديل الخدمات فى ضوء التقييم بما يتوافق احتياجات الطفل .

٦- إعداد البرنامج الفردى

تعد حالات الإعاقة حالات فريدة من نوعها ، من حيث طبيعتها وتركيبها وعناصرها وقد تطورت اتجاهات التعامل مع الأفراد المعاقين ومن ثم بدأ الاهتمام ما يسمى بالنشاط الفردى فى غرف المصادر فى إطار جماعى ومن ثم كان الطابع التفريدى داخل الفصل أو داخل الجماعة محاولة

للتلاؤم مع الخصائص الفريدة لكل فرد بما يسمح له بأفضل صور النمو .

٧- الجماعية فى اتخاذ القرارات الهامة بالنسبة للطفل

يشترك مجموعةمن المتخصصين فى إعداد البرنامج الذى تتعدد جوانبه ونواحيه فى ضوء البيانات المتاحة وبمجهودات صادقة ومعايير موضوعية للوصول إلى أفضل حكم لصالحه من حيث استفادته من الخدمات المقدمة إليه والتوقعات المنتظرة منه وإمكانية تعديل هذه الخدمات للتوافق مع حاجاته .

٨- ضرورة تعديل وتدريب الوالدين والأسرة كجزء من البرنامج

يجب أن يتضمن تخطيط رعاية المعاق أن تكون الأسرة جزء من البرنامج فى جميع مراحل التعليم والتدريب فالأسرة مسئولة عن رعاية الإعاقة للطفل وتنشئته وتربيته ومن ثم تحتاج الأسرة إلى الرعاية للتعرف على أسباب ونتائج الإعاقة ، وخصائص الطفل المعاق وطرق التعامل معه وأنماط رعايته .

٩- مساعدة المعوق والدفاع الاجتماعى

يتم صياغة البرامج وتنفيذها لذوى الإعاقة فى وسط اجتماعى ومن ثم يتعين العمل على تعديل اتجاهات المجتمع نحو المعاقين لضمان تحقيق كفاءة البرامج وهو ما يدعونا إلى القول بأهمية مساندة المعاق طفلا كان أو راشدا ، بما ييسر له الحصول على حقوقه والقيام بواجباته .

١٠- التخطيط للوقاية من الإعاقة

إن الوقاية خير من العلاج وقد تكون الوقاية بالنسبة للمعاق هى الوقاية الثانوية أو هو الاكتشاف المبكر بما يسمح بالسيطرة على مسببات المرض أو ناقلاته كما تتضمن الوقاية الثانوية مثل رعاية الأم أثناء الحمل لسلامتها وسلامة الجنين من المخاطر ورعاية الطفل منذ مولده بغرض الاكتشاف المبكر ، وتحديد حاجاته وزيادة كفاءة البرامج التعليمية واستخدام طرق وأساليب خاصة فى التعامل مع الأفراد المعاقين .

بالإضافة إلى هذه المبادىء تستند البرامج التربوية الخاصة إلى مجموعة من المبادىء التى لابد من مراعاتها عند تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفاعلة وهذه المبادىء تتمثل فيما يلى :

١- تجب تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصة تنادى بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذا ما يعرف عادة باسم الدمج والذى يتضمن توفير بدائل بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة، وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- أن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية .

أ- تحديد مستوى الأداء الحالى

ب-تحديد الأهداف طويلة المدى

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى

د- تحديد معايير الأداء الناجح

ه- تحديد المواد والأدوات اللازمة

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها

٣- أن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك ، حيث يعمل كا اختصاص على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه وغالبا ما يشمل الفريق على معلم التربية الخاصة والمعالج النفسى والمعالج الوظيفى وأخصائى علم النفس والمرشد وأخصائى التربية الرياضية المكيفة ، وأخصائى العلاج النطقى والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلاً عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دور يلعبه فى نمو الطفل ، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية فى المراحل العمرية المتقدمة ، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن ، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

ثانيا : أسس التربية الخاصة :

تقوم التربية الخاصة على مجموعة من الأسس والمبادىء وهى كالتالى :

١ – الأساس الدين الأخلاقى

يحث الدين الإسلامى على المساواة فى الحقوق والواجبات كما يرفع أو يسقط بعض هذه الواجبات إذا عانى الفرد من قصور فى حاسة من الحواس أو عانى من حاجة معينة ورفع التكليف عن فاقد الأهلية ناقص العقل ويقول على بن أبى طالب : (كل ميسر لما خلق له) ، ومن ثم تهتم الدول والتشريعات بالرعاية التربوية لهذه الفئات حتى أصبح يقاس ارتقاء الأمة بمستوى ما تولى التربية الخاصة من اهتمام .

٢ – الأساس القانونى

يتطلب الأخذ بمبدأ ديمقراطية التعليم إعطاء كل فرد الفرصة التعليمية مهما كانت قدراته وقد صدرت القرارات التى تكفل رعاية المعوقين عن العديد من الجهات الدولية والمؤشرات العالمية والمحلية ، وناشدت الهيئات الدولية ، تنفيذ المبادىء التى أقرتها لتنظيم العمل فى مجال التربية الخاصة، ومن أهم مبادىء المؤتمر العالمى للتربية للجميع .

أ- حق كل طفل فى مرحلة كاملة من التعليم الابتدائى

ب- الطفل محور العملية التعليمية وهدفها

ت- ضرورة تحسين نوعية التعليم

ث- زيادة تعليم ذوى الحاجات الخاصة من الكبار والذين لم يحصلوا من

قبل على الفرصة المناسبة .

٣- الأساس الاقتصادى

تهدف تربية ذوى الحاجات الخاصة إلى تحقيق كفايتهم الشخصية الاجتماعية والمهنية ومن ثم لا بعد الإنفاق رغم ارتفاع الكلفة بالقياس للإنفاق على العاديين على تربيتهم إهدار للمال أو إعانة أو إحسان وإنما هو إنفاق ذو عائد مادى له مردوده الاقتصادى .

كما يذكر عبد الرازق عمار ١٩٨٢ إن تكلفة تعليم المعاقين بصريًا وسمعيًا وعقليًا فى تونس يمكن تعويضها بنسبة تتراوح بين ٩ - ١٦مرة بفضل إنتاجهم فى عشر سنوات بينما يسترجع المجتمع الأمريكى ثمن ما أنفقه على المعاق بنسبة ٣٥ مرة من إنتاجه نفس الزمن عشر سنوات .

وبالإضافة إلى هذه المبادىء تقوم التربية الخاصة على أسس عامة تدور حول تنمية الكفاءات الشخصية والكفاءات الاجتماعية والمهنية للمعوق على النحو التالى :

أ - الاهتمام باحتياجات كل طفل على حدة والتبكير فى اكتشاف الأطفال المعوقين .

ب - تحديد إطار عام يشمل الجوانب المختلفة لحالة الطفل المعاق .

ج- ضرورة التعاون بين جميع العاملين فى التربية الخاصة .

د- اضطلاع كل من المنزل والمدرسة بمسئولية مشتركة نحو تربية الطفل المعوق .

ومن أهم الأسس العامة للتربية الخاصة :

١- مراعاء الفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة متحدية الإعاقة .

٢- الإيمان بأن لكل فرد من أفراد الفئة الخاصة حقا فى نمو ذاته والإسهام فى تطور المجتمع حسب إمكاناته .

٣- ألا يشعر المعاق بأن إعاقته تحول بينه وبين فاعليته فى المجتمع.

٤- تهيئة الظروف المناسبة التى تدفعه للإسهام فى نمو المجتمع بما يشعر بوجوده بين أفراد أسرته ومجتمعه .

٥- ألا تتوقع من أفراد الفئة الخاصة أنهم قادرون على تقديم خدمات ذات مستوى متقدم .

٦- ألا تعتقد فى عدم قدرتهم على الإسهام فى نمو المجتمع وتطوره.

٧- أن نساهم على إحراز النجاح وإحساسهم بمدى كفايتهم لتأدية دورهم فى الحياة .

٨- الاهتمام بفرديتهم والعناية الفائقة بما لدى الفرد الواحد من إمكانيات والعمل على حسن استثمارها .

٩- ألا نعتمد على منهج واحد محدد لفئة واحدة من هذه الفئات الخاصة .

١٠- ومن بين الأسس التى يعتمد عليها فى عملية التربية الخاصة الأساس القانونى ، الأمر الذى جعل الهيئات الدولية ، ونتائج المؤتمرات التى أعدت خصيصا لتحديد حقوق متحدى الإعاقة ، تتفق على أحقية المعاقين قانونا فى التعليم كغيرهم من الأفراد العاديين ، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إلتزام دول العالم ومختلف المجتمعات بالقوانين التى تعطى الحق لهذه الفئات فى التعليم والحياة بشكل طبيعى ، حيث أقر الإعلان العالمى لحقوق

الإنسان أن هذه الفئات لها حق الاستمتاع بالحياة والشعور بوجودهم والإحساس بذواتهم ، وأن هذا لا يتم إلا بممارستهم لمختلف أمور الحياة كل حسب إمكانياته وقدراته ، وعلى الدولة والهيئات التنظيمية تهيئة الظروف والأحوال وإعداد الإمكانيات المادية والعلمية والفنية والتكنولوجية لمساعدة هذه الفئات على استثمار ما لديهم من قدرات .

١١- هذا ويجتمع رأى المتخصصين فى مجال التربية الخاصة على اهمية توافر الأساس الاقتصادى الذى يمكن من ينفذون القانون فى تحويله إلى واقع حقيقى حيث أن أفراد الفئات الخاصة هذه تحتاج إلى رعاية خاصة ، وإمكانيات متعددة وظروف أفضل وبيئة مهيئة بمختلف أنواع التكنولوجيا حتى يستطيعوا القيام بتحقيق أفضل مستوى من الحياة لمثل هذه الفئات .

ومن أجل هذا لابد من تحديد وتقدير الإمكانيات والتكاليف الاقتصادية حتى تعين على تحقيق الرعاية الاجتماعية والتربوية والتعليمية لهذه الفئات، وخاصة الجانب البشرى الذى يقوم بهذه الرعاية من حيث الإعداد العلمى والفنى والمهنى بما يساعدهم على القيام بدورهم فى عملية الرعاية التربوية الصحيحة لهم .

ويشير كثير من الذين يعملون فى هذا المجال إلى أهمية اعتبار الأساس الإنسانى والدينى الذى يدعوا إلى عملية التكافل الاجتماعى بين أفراد المجتمع والذى يلزم الإنسان بضرورة إعانة ومساعدة أخيه الإنسان وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة بما يساعدهم على ممارسة حقهم فى الحياة والاستمتاع بها كغيرهم من العاديين .

ثالثا : مستويات التربية الخاصة :

تعمل التربية الخاصة على مستويين هما كالتالى :

أولا : المستوى الأول : المستوى الوقائى :

ويعنى فيه بكافة الإجراءات اللازمة لمنع حدوث الإعاقة وتهيئة الظروف التى تحمى الطفل من التعرض لمسبباتها المختلفة وتحقق سلامته الجسمية الأطباء ومؤسسات ومراكز رعاية الطفولة والأمومة ومكاتب الصحة ومؤسسات الإعلام ومعلمات ومشرفو دور الحضانة .

كما يعنى فى هذا الصدد بالجهود المنظمة التى من شأنها الكشف المبكر عن نقص النمو والاضطرابات والإعاقات والتدخل للتخفيف من شدة تأثيرها ، والحد من القصور الوظيفى المرتبط بها على الطفل والعمل على تجنب الظروف التى يمكن أن تؤدى إلى تطور الإعاقة ، وتفاقم المشكلات الناتجة عنها بحيث لا تتدهور حالة الطفل إلى أبعد من الحد الذى وصلت إليه من ناحية ، ويتم الحفاظ ما أمكن ذات على ما لديه من إمكانات واستعدادات فطية يمكن تنميتها واستثمارها فيما بعد من ناحية أخرى .

ثانيا : المستوى الثانى : المستوى العلاجى :

حيث تهدف الجهود العلاجية إلى إزالة القصور أو العجز فى المجالات الوظيفية المختلفة أو خفضة التخفيف من حدته ، أو التعويض عنه ببناء بديل هذا القصور أو ذلك العجز حالما يتعذر إزالته أو تصحيحه كاستخدام نظام (لويس برايل) فى الكتابة والقراءة بالنسبة لفاقدى البصر ولغة الإشارة بالنسبة للصم .

كما تستهدف هذه الجهود فى هذا المستوى من الخدمات استغلال وتنمية واستثمار كل ما يتمتع به الفرد المعوق من طاقات واستعدادات لبلوغ أقصى ما يمكنها الوصول إليه من نمو .

رابعا : مجالات التربية الخاصة :

إن المتتبع لميدان التربية الخاصة ، وخاصة منذ النصف الثانى من القرن العشرين حتى الآن يلاحظ نموا متزايدا وتطورا واضحا فى العديد من المجالات منها :

١- تطور المفاهيم الأساسية فى ميدان التربية الخاصة وتحديد كل فئة من فئاتها وخاصة أن ساهمت العلوم المختلفة فى مثل هذا التحديد .

٢- تطور أدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة وحيث يلاحظ التطور الواضح فى كم ونوع ذلك المقاييس واستخدامها فى تشخيص الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

٣- تطور البرامج التربوية والتعليمية وخاصة الخطط التربوية الفردية والبرامج المعدلة لتناسب كل فئة حسب طبيعتها .

٤- تطور أساليب التدريس وخاصة الخطط التعليمية الفردية والأساليب التعليمية المعدلة لتناسب كل فئة من فئات التربية الخاصة .

٥- تطور الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة وخاصة استخدام الكمبيوتر فى التعليم لكل فئة من فئات التربية الخاصة .

٦- تطور البرامج التربوية والخدمات التربوية وانتقالها من مراكز الإقامة الكاملة إلى البرامج الملحقة بالمدرسة العادية وبرامج الدمج الأكاديمى،

وبرامج الدمج الاجتماعى .

٧- تطور الأنظمة والتشريعات والقوانين التى تكفل الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية لفئات التربية الخاصة .

٨- تطور البرامج الأكاديمية فى الكليات والجامعات التى تعمل على تأهيل الكوادر اللازمة للعمل فى برامج التربية الخاصة .

٩- تطور البرامج الدولية التى تهتم بفئات التربية الخاصة ، وتطور المنظمات الدولية التى تعمل على توفير السبل اللازمة لتوفير الخدمات التربوية والتأهيلية لهم .

١٠-تطور برامج الوقاية وبرامج التدخل المبكر وظهور الجمعيات الدولية الأكاديمية والاجتماعية التى تهتم بفئات التربية الخاصة .

خامسا : الأركان الأساسية للتربية الخاصة (لتربية الأطفال غير العاديين)

تعتمد تربية الأطفال غير العاديين على عدة أركان أساسية هى القياس والتشخيص وإعداد البرامج التربوية والإدارة والتنظيم .

١- قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة

تعتبر عملية قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة ركنا أساسيا من أركان تربية الأطفال غير العاديين ، وذلك لأهمية هذه العملية التى تبدوا فى التعرف على هذه الفئات وتشخيصها باستخدام أدوات القياس الخاصة بكل منها ، ومن ثم تحديد المكان التربوى المناسب لها (Placement)

وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسب لهـا ، وعلـى ذلـك ونتيجة لأزدهار حركة القياس والتشخيص فى ميدان التربية الخاصة ، فقد ظهرت أدوات القياس والتشخيص لكل فئة مـن فئـات التربيـة الخاصـة وتوفرت فيها دلالات صدق وثبات ومعايير دون استخدامها بفاعلية .

ففى مجال تربية الأطفال الموهوبين ظهرت القدرة العقليـة العامـة ، مثـل مقيـاس اسـتنافور بينيـه للـذكاء The Stanford Binet intelligecse scale ومقيـاس وكسلر لذكاء الأطفال The wehehsler inteuigecse scalewisc كمـا ظهرت مقاييس القدرة التحصيلية العامة ومقياس تورانس للتفكير الإبداعى Torrance Test of creaitire thinking وغيرها وفى مجـال تربية الأطفال ذوى صـعوبات الـتعلم فقـد ظهـرت مقـاييس للقـدرات السيكولغوية مثل مقياس الينوى للقدرات الـسيكولغوية والمعـرف باسـم Luinois test psycholinguistic Abilities ltpa .

ومقيـاس بيـركس لتقـدير الـسلوك والمعـروف باسـم Burks pehavior Rating scale فى مجال تربية الأطفـال ذوى الاضطرابات الإنفعالية ، ومقياس جودانف هاريس للرسم والمعروف باسـم Goodenough Harrias Drawing test ومقيـاس الـسلوك التكيفـى ، ومقيـاس ليفـين للكفايـة الاجتماعيـة والمعـروف باسـم Levine social competency scale ومقاييس البعـد التربـوى وطريقة القياس السمعى الدقيق Pure-tone Audiometry وطريقة

استقبال الكلام وفهمه .

٢- إعداد البرامج التربوية لفئات التربية الخاصة

تعتبر عملية إعداد البرامج التربوية وأساليب تدريسها الركن الثانى من أركان العملية التربوية لفئات التربية الخاصة ، إذا تأتى عملية إعداد البرامج وأساليب تدريسها بعد قياس وتشخيص فئات التربية الخاصة وتحويلها إلى المكان التربوى المناسب لها وتختلف البرامج التربوية وأساليب تدريسها من فئة إلى أخرى من فئات التربية الخاصة ، إذا تتمثل البرامج التربوية للأطفال الموهوبين فى البرامج الإثرائية Enrichment programs وبرامج الإسراع Accetertion proyrams وبرامج التفكير الإبداعى Creative Thinking programs كما تباينت الاتجاهات العامة فى تربية الموهوبين تبعا لاختلاف الفلسفات الاجتماعية والتربوية من مجتمع لآخر ولنظرتها إلى الهدف العام من تربية الموهوبين وعلى ذلك ظهرت ثلاث اتجاهات تربوية فى تربية الموهوبين وهذه الاتجاهات هى كالتالى :

١- الاتجاه الأول : وهو ينادى بدمج الأطفال الموهوبين فى المدرسة العادية .

٢- الاتجاه الثانى : وهو ينادى بفصل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين فى مدارس خاصة بهم .

٣- الاتجاه الثالث : وهو ينادى بدمج الطلبة الموهوبين فى المدرسة العادية ولكن فى صفوف خاصة بهم .

ونجد أن لكل اتجاه من هذه الاتجاهات الثلاثة مبرراته وإيجابياته وسلبياته وإن البرامج التربوية للأطفال المعوقين عقليا فإنها تختلف من حيث محتواها وأسلوب تدريسها عن البرامج التربوية للأطفال العاديين إذا تعكس الخطة التربوية الفردية منهاج الطفل المعوق عقليا ويتم تنفيذ الخطة التربوية أو ما يسمى بأسلوب التعليم الفردى .

وتشتق الخطة التربوية الفردية من خلال منهج المعوقين عقليا الذى يتضمن عدد من الأبعاد والمهارات وهى كالتالى :

أ- المهارات الاستقلالية وتتضمن مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات .

ب- المهارات اللغوية اللاستقلالية والتعبيرية .

ت- المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والرياضيات .

ث- المهارات المهنية والاجتماعية ومهارات السلامة ومهارات التسوق والشراء .

أما البرامج التربوية للمعوقين سمعيا فتتضمن تكيف المنهج العادى ليناسب الأطفال المعوقين سمعيا وهى مهارات التدريب السمعى ، ومهارات قراءة الشفاة ، ومهارات لغة الإشارة ، ومهارات أبجدية الأصابع ، ومهارات الاتصال الكلى كما يقدم المنهج العادى للأطفال المعوقين بصريا ولكن وفق أساليب تناسبهم ويتضمن مهارات مثل مهارات فن الحركة ، ومهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل ، ومهارات القراءة بطريقة

الأوبتكون ، ومهارات الحاسب بطريقة العداد الحسابى ومهارات الاستماع وأخيرا مهارات استعمال الحاسوب واستخدام اللغة الصناعية أو ما يسمى باللغة المنطوقة أو المكتوبة باستخدام الحاسوب ، حيث يهدف مشروع اللغة الصناعية إلى تطوير نظام صوتى بديل عن نظام الصوت الإنسانى الطبيعى ليساعد الأفراد ذوى المشكلات اللغوية على الاتصال مع الآخرين والتعبير عن ذواتهم .

٣- إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة

تعتبر إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة الركن الثالث من أركان العملية التربوية لفئات التربية الخاصة ، وتتضمن إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة أشكال التنظيمات الإدارية وأساليبها وأنماطها ، وإعداد الكوادر التربوية المناسبة واستقطابها وتنظيم الطلبة فى صفوف خاصة أو مجموعات والإشراف والمتابعة على الخطط التربوية وتقييمها .

ولا تختلف إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة فى مفهومها وأنماطها عن المفهوم العام للإدارة والإدارة المدرسية بشكل خاص ، وتتمثل مهمة الإدارى فى تنسيق كل جوانب العملية التربوية وذلك من أجل تحقيق الأهداف المتوقعة من برامج التربية الخاصة .

وتبدو مهمة الإدارى الناجح فى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة فى العمل على استقطاب الكوادر المؤهلة للعمل فى تلك المراكز والمؤسسات وتأهيليها ، فقد أصبحت إدارة مراكز ومؤسسات التربية الخاصة تتطلب

مؤهلا علميا مع خبرة فى إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة ، وخاصة من يحملون على الأقل درجة البكالوريوس أو الماجستير فى التربية الخاصة .

كما تبدو مهمة الإدارى فى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة فى الإشراف على عمليات القياس والتشخيص إلى المكان المناسب لحالات الأطفال المحولين إلى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة .

ومن المهمات الإدارية لمديرى مراكز ومؤسسات التربية الخاصة العمل على إعداد الخطط التربوية الفردية ، ودعوة المشاركين فى لجان الخطط التربوية الفردية على عقد اجتماعها وتحديد الأهداف التعليمية لكل حالة على حدة ، كما تبدو مسئوليات الإدارة فى الإشراف على تنفيذ تلك الخطط الفردية من قبل أخصائى التربية الخاصة وتقييم أداء الطلبة وفقا لمعايير محلية المرجع .

ومن المهام الإدارية فى برامج مؤسسات التربية الخاصة ، تنظيم صفوف الطلبة وتوزيعها إلى مجموعات حسب درجة وشدة تلك الفئة وعمرها الزمنى وعمرها الفعلى ولهذا ظهرت التنظيمات التربوية المختلفة فى برامج التربية الخاصة .

سادسا : متطلبات التربية الخاصة :

يوضح تقرير فارتوك متطلبات الحاجة التربوية الخاصة فيما يلى :

١- توفير وسائل خاصة من شأنها تمكين الطفل من الاستفادة من المنهج وذلك من خلال الأجهزة والتسهيلات أو المصادر وتعديل البيئة الفيزيائية أو أساليب التدريس المتخصصة .
٢- توفير منهج خاص أو معدل .
٣- اهتمام خاص بالبناء الاجتماعى والجو الإنفعالى الذى تحدث فيه التربية والإشارة إلى أهمية إعطاء بعض التسهيلات مع التأكيد على أهمية التحديد الدقيق لحاجات الطفل حتى يتحقق للمنهج فعاليته .

سابعا : استراتيجية التربية الخاصة :

تعتبر العلاقات الاجتماعية أنواع من التفاعل المتبادل بين الأفراد حيث يكون للفرد حرية ودرجة ما من درجات السلطة والضبط ، والضبط هنا لا يتعلق بعملية الاختيار ولكن كيفية إقامة العلاقة أيضا ، وعادة ما ينشأ الصراع عندما يوجد اختلاف بين ما يحتاجه الفرد أو ما يريده وبين ما يحصل عليه .

فالإنسان يحتاج دائما إلى آخر على الأقل لبعض الوقت لكى يقوم بعمله بصورة ملائمة ويعد السلوك الاجتماعى الهدف الأساسى لعملية التنشئة الاجتماعية ، ذلك أن تعامل الكائن البشرى مع بيئته يعتمد فى معظمه على أساليب متعلمة وهذه الأساليب لا يكتسبها الفرد إلا من خلال التنشئة الاجتماعية .

ويعد النجاح فى اكتساب الأساليب والعادات والتقاليد الاجتماعية

السليمة دليلا على التوافق والتفاعل مع البيئة بنجاح .

وينمو السلوك الاجتماعى للطفل المعوق فى مرحلة الطفولة المبكرة خلال تفاعله مع مواقف حياته وصحبته للآخرين وخلال رغبته فى أن ينال رضا الغير وتقديرهم له ، وتعتبر مرحلة الطفولة الوسطى مرحلة إعادة تصحيح النمو وهى من الأهمية بمكان بالنسبة لمستقبل الطفل الإجتماعى .

أما الطفولة المتأخرة فيميل الطفل المعوق إلى الاندماج فى مجموعة من أقرانه والانتماء إليها والتعاون معها .

وخدمات التربية الخاصة حق لذوى الحاجات الخاصة ليست منحة ولا شفقة وقد أقرت المنظمات العالمية لرعاية المعوقين حقهم فى التعليم والتدريب والتأهيل المهنى والنشاط الاجتماعى والعمل حتى تتحقق لهم الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية والكفاية الاقتصادية ، مما يعود أثره على المجتمع .

وقد حدد الفريوتى ١٩٩٣ الاستراتيجيات التى تسهم فى نجاح التربية الخاصة وهى كالتالى :

١- شمول الخدمات

يجب أن تشمل الخدمات المقدمة فى مجال التربية الخاصة كل ذوى الحاجات الخاصة على اختلاف حاجاتهم فى النوع والكم ، كم يجب أن تصل هذه الخدمات لكل الفئات مع تباين شدة الإعاقة ، على أن تشمل الخدمات كل جوانب نمو الفرد ، بحيث تسهم هذه الخدمات فى تنمية وتأهيل الفرد

إلى أقصى درجة ممكنة تسمح به قدراته .

٢- الدمج

يعنى بالمفهوم الشامل للدمج تيسير مجموعة من الإجراءات والممارسات التى تسهم فى اشتراك أو توفير فرص لاشتراك ذوى الاحتياجات الخاصة فى معظم ما يحيط بهم من أنشطة ثقافية تعليمية اجتماعية ترويحية ، وهو ما يتطلب تعديل أو تغيير نظرة المجتمع إلى ذوى الاحتياجات الخاصة ، بحيث يشمل هذا التغيير الاستراتيجيات العامة والتخطيط العام للدولة .

ولابد أن نضع بالنسبة للدمج فى التعليم فى اعتباراتنا البيئة التعليمية وكيف تعد لتستوعب هذا التغيير والبيئة التعليمية تشمل المكان – الوسيلة– المعلم – المحتوى – الأهداف .

٣- التنسيق

يحتاج ذوى الاحتياجات الخاصة إلى خدمات متنوعة ومتعددة تبدأ منذ الاكتشاف المبكر للإعاقة وتشخيصها ورعايتها ، وحتى تأهيلها ومتابعتها ، ومن ثم يحتاج الأمر إلى وجود متخصصين متنوعين فى كل التخصصات مثل الأطباء ، الممرضين ، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، أخصائيو علاج طبيعى ، أخصائيو التخاطب المدرسين المهنيين ، المعلمين ، الوالدين، وغيرهم الوالدين وغيرهم ويعتمد عمل هذا الفريق على التعاون بين أفراده وتحدد دور كل فرد والمطلوب منه فى تنسيق وتعاون كامل .

٤- المهنية

تتطلب برامج التربية الخاصة توفير المعلمين المتخصصين الذين يتميزون بدرجة عالية من الإعداد العلمى والتدريب الجيد الذى يحقق لهم القدرة على التعامل مع عدد كبير من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٥- الواقعية

رغم الدعاوى الدائمة للتطوير ، إلا أن التطوير ليس موضة عالمية ، وإنما المقصود بالتطوير معرفة كل جديد فى مجال التربية الخاصة وتطويره أو تعديله بمرونة تتناسب مع إمكانات البيئة المحلية وحاجاتها ، وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

٦- تجاوز العوائق

ينبغى العمل على تجاوز العوائق التى تعترض خدمات التربية الخاصة أيا كانت هذه العوائق (طبيعة - معمارية) اتجاهات سلبية وذلك بغرض تحسين نوعية حياة هذه الفئات .

٧- المسئولية الحكومية والجهود التطوعية

قد تكون النشأة الأولى لخدمات ذوى الاحتياجات الخاصة كانت أقرب إلى الجهود التطوعية لمؤسسات ذات طبيعة دينية أو أهلية أو اجتماعية ولكن برزت المسئولية الحكومية فيما بعد إلى جانبها ثم أصبح التفضيل بمسئولية وزارة التربية والتعليم عنها .

وحقيقة الأمر أن مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى الجهود التطوعية ، فالإنفاق على هذه الخدمات يفوق ما ينفق على الأطفال العاديين مما يستلزم تضافر هذه الجهود .

ثامنا : الخطط الاستراتيجية للتربية الخاصة :

يؤكد المتخصصون فى مجال التربية الخاصة على ضرورة وضع الخطط العلمية المعدة إعداد سليما لتبنى عملية تنفيذ البرامج التى اعتمدت لمساعدة الفئات الخاصة للوصول إلى أفضل مستوى من الأداء عن طريق حسن استثمار ما لديهم من إمكانيات وقدرات ، بما يساعدهم على إحراز النجاح فى الحياة ومن بين هذه الخطط والاستراتيجيات ما يلى :

أولا : شمولية الإسهام فى الخدمات :

ويقصد بهذه الشمولية أنه ينبغى أن تقدم الدولة الخدمات التربوية الخاصة لمتحدى الإعاقة ومساعدتهم كغيرهم من الأفراد العاديين داخل المجتمع ، بالإضافة إلى الهيئات الاجتماعية والمنظمات الدولية ، والمجتمعات المحلية التى يجب أن تعمل بجد ويجب فى عملية الإسهام فى مساعدة هذه الفئات إذا ما بدأ تقصير من جانب الدولة ، وذلك عن طريق توفير الموارد المالية والمعونات المعنوية والاشتراك فىتعديل وتغيير الاتجاهات نحو هذه الفئات .

كما تعنى الشمولية أيضا عدم النظر إلى المعاق على أساس إعاقته فقط ، بل لابد من اعتبار جوانب القوة التى يتميز بها ، وكذلك كل ما يظهر لديه من الجوانب الأكاديمية والإبداعية ، والتى قد لا تتوافر لدى الفرد العادى ، بما يساعده على إحداث عملية التعويض التى تتيح له إدراك الجوانب الإيجابية لديه والعمل على حسن استثمارها .

هذا فضلا عن إدراك الشمولية فى عملية تقديم الخدمات التى تسهم فى نمو مختلف جوانب الشخصية ، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لديهم بما يساعدهم على الوصول إلى أفضل مستوى من التأهيل التربوى .

ثانيا : الإندماج

ويرى المتخصصون فى مجال الفئات الخاصة وتحدى الإعاقة أنه كى تنجح الخطة الاستراتيجية لعملية التربية الخاصة لابد أن يوضع فى برنامجها فكرة الاندماج والتى تعنى تحديد الإجراءات التى تتيح إمكانية المشاركة العقلية لهذه النوعيات من متحدى الإعاقة للمارسة والمشاركة الفعلية فى مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

هذا ولابد أن تراعى الخطة أن من بين أهدافها الاندماج التعليمى ليقرب مثل هذه الفئات بدرجة أو بأخرى من بقية أفراد المجتمع بحيث يكونون قادرين على الفهم والتعامل الجيد مع غيرهم من أفراد المجتمع نحو مثل هذه الفئات بما يحقق أفضل تعامل معهم يساعدهم على الاندماج

عن طريق المشاركة الفعالة مع أفراد المجتمع وبما يساعدهم على استثمار ما لديهم من قدرات وإمكانيات فى نمو المجتمع وتقدمه الأمر الذى يشعر أفراد مثل هذه الفئات بالإحساس بذواتهم وأهمية دورهم فى المجتمع .

ثالثا : التنسيق بين الجهات المعنية بهذه الفئات :

ويؤكد من يعملون فى هذا المجال على ضرورة التنسيق بين مختلف الجهات والمؤسسات المعنية بتربية الفئات الخاصة ومتحدى الإعاقة ، حيث أنه لابد من التنسيق بين مختلف البرامج التى تقدم لهم سواء كان من ينفذ هذه البرامج الأسرة أو المدرسة أو أى مؤسسة أو هيئة تهتم بالتربية الخاصة ، فضلا عن مختلف الوزارات كالتربية والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية والشباب ، وأن يراعى فى هذه البرامج التنسيق بين مختلف الجوانب التى تسهم فى نمو شخصيتهم بشكل سوى كالجانب الجسمى والنفسى والاجتماعى .

بالإضافة إلى ما تقدم لابد من إعداد من يعملون فى هذه الهيئات أو المنظمات والوزارات إعداد تربويا مبنيا على أساس سليم من الفهم لكيفية التعامل مع هذه الفئات مستخدمين عمليات التوجيه والإرشاد النفسى ، فضلا عن الإعداد الفنى لعملية التأهيل التربوى لمن يعملون ويتعاملون مع هذه الفئات ، حيث أن عملية التنسيق لا تنجح إلا باستخدام الوسائل التربوية والفنية لتحقيق أهداف البرامج التى قد وضعت لحسن استثمار قدرات وإمكانيات متحدى الإعاقة .

رابعا : واقعية الخطط الاستراتيجية لعملية التربية الخاصة:

يرى المتخصصون فى هذا المجال أنه كى تحقق الخطط التى وضعت لاستثمار قدرات وإمكانات الفئات الخاصة ومتحدى الإعاقة بأعلى مستوى من الأداء لابد من مراعاة مدى التطور الاجتماعى والثقافى والتقنى الواقع فى الحياة العصرية بما يسهم فى اقتصاد الوقت الذى يتم فيه تأهيل أو تعليم أو إدماج هذه الفئات فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

بالإضافة إلى مراعاة واقع البيئة التى تعيش فيها هذه الفئات من حيث المستوى الاقتصادى ، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن يعتمد على أفضل ما توصل إليه العالم المتقدم فى عملية التربية الخاصة لهذه الفئات ، وإلا فلن نستطيع أن نقدم شيئا لهم ، بل المطلوب أن نستخدم ما لدينا من إمكانيات ، وما نتوصل إليه من وسائل معينة ، وبرامج معدة لإعداد متحدى الإعاقة للمشاركة فى واقع الحياة ، ولا ننتظر حتى نحصل على الوسائل الجديدة التى تعين المهتمين بتأهيل وإعداد هذه الفئات للقيام بدورهم الذى ينبغى أن يقوموا به ، بما يحقق لهم الإحساس بذواتهم بين أفراد مجتمعهم .

خامسا : القائمون بعملية التربية الخاصة :

ولتحقيق أهداف وخطط وبرامج التربية الخاصة لابد من إعداد متخصصين لها وأن يكونوا على أعلى مستوى من المهارة فى تنفيذ ما يسند إليهم من هذه البرامج ، حيث أنه لابد من تأهيلهم مهنيا لممارسة دورهم فى عملية التربية الخاصة لهذه الفئات ومتحدى الإعاقة بما يجعل لديهم القدرة على التعامل مع أمثال هذه الفئات للاستفادة بقدراتهم

وإمكانياتهم فى تحقيق مستوى أفضل من تقبل الذات والتفاعل مع أفراد المجتمع حيث أن المتخصص فى تعليم وتأهيل متحدى الإعاقة يعتبر من العوامل الأساسية والفعالة فى حفز وتعزيز سلوك أفرادها للوصل بهم إلى أعلى مستوى من السواء النفسى .

تاسعا : استراتيجية تربية ذوى الاحتياجات الخاصة

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام النظام التربوى الإدماجى لتربية ذوى الاحتياجات مع الأسوياء ، والذى يقوم على أساس الاعتراف بحق المعاقين فى مشاركته مع الأسوياء فيما يساعد على تحقيق الذات كلما أمكن ذلك ، حيث يؤدى إلى إنعدام العزل التام والتقبل الاجتماعى فى العمل والحق فى التمتع بغرض الترفيه والحياة العائلية والاجتماعية للمعاقين ، ويتضح ذلك من خلال أنماط التربية الخاصة .

حيث يوجد نمطان رئيسيان لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة يمثل كل منهما اتجاها تربويا له أنصاره والمدافعون عنه كما يلى :

١- النمط الأول : اتجاه البيئة الطبيعية

Approach of normal Environment

يعتمد هذا الاتجاه على المنظور غير التصنيفى ، وفيه يطالب أنصار هذا الاتجاه بأن تكون سبل رعاية الفئات الخاصة ضمن البرامج التربوية العادية ، دون تخصيص برامج تربوية فى نطاق التربية الخاصة ، وذلك بغرض وضع الأطفال المعاقين فى بيئة طبيعية .

حيث أن وضع هؤلاء الأطفال مع رفاقهم العاديين فى فصول نظامية

بالمدارس العادية يدعم تفاعلاتهم الشخصية والاجتماعية مع أقرانهم بتقليدهم للسلوكيات السوية الصادرة عنهم ، كما أن تفاعل الأقران مع بعضهم البعض يتضمن عناصر كثيرة تدعم التفاعل الاجتماعى بينهم فى كثير من المظاهر السلوكية مثل التنمية الخلقية والتنشئة الاجتماعية .

٢- النمط الثانى : اتجاه البيئة الخاصة

Approach of special Environment

يعتمد هذا الاتجاه على المنظور التصنيفى بالمدرسة العادية ، لأن أخطر ما يعانى منه الطفل المعاق هو رؤيته الذاتية لنفسه وإحساسه بأنه يختلف عن غيره من رفقاءه العاديين فى أى مظهر من مظاهر الأداء السلوكى الناتج عن عجز فى القدرة المتعلقة به مما يؤدى إلى توليد الحقد والكراهية لديه نحو العاديين ويفقد الثقة فى إمكانية التفاعل معهم ، فوضع الأطفال المعاقين فى فصول خاصة بهم سواء كانت بين جدان المدرسة العادية أو فى نطاق مؤسسات تأهيلية مناسبة لمظاهر إعاقتهم فى نطاق التربية الخاصة يعتبر فى حد ذاته أمرا تفرضه الصورة الحتمية اللازمة لوضعهم فى فصول متجانسة حتى يسهل تعليمهم وإرشادهم بطرق وأساليب معينة خاصة بهم لا تصلح لغيرهم من الأطفال العاديين ، بالإضافة إلى أن التركيز على رعايتهم والعناية بهم سيكون كبيرا لأن التربية الخاصة وجدت أصلا من أجلهم ، ومن أجل تنمية شخصياتهم وتعديل سلوكهم للأفضل .

كما أن وضع المعاقين فى فصول خاصة يساعدهم على النمو الاجتماعى بصورة مناسبة ، كما يرفع مستوى تقديرهم لذواتهم ، حيث يجنبهم المرور بخبرات الفشل المتكرر أمام أقرانهم العاديين فى الفصول

العادية ، ففى فصولهم الخاصة تقدم لهم خدمات تربوية خاصة لأعداد صغيرة منهم ، ويقوم برعايتهم معلمون حصلوا على تدريب خاص .

ويدعم هذا الاتجاه مجموعة من المعوقات التى تحد من فاعلية اتجاه البيئة الطبيعية ويدعم اتجاه البيئة الخاصة .

١- يتطلب ذلك منهجين دراسيين متوازيين أحدهما موجه للأطفال العاديين والآخر للمعاقين .

٢- يستلزم ذلك توفير عدد كبير من المعلمين والمتخصصين والمرشدين النفسيين المتخصصين فى مجال التربية الخاصة للتعامل مع أعداد قليلة متناثرة من الأطفال المعاقين فى المدارس العادية .

٣- يتطلب كفاءة عالية وحساسية مرهفة من المعلمين التقليديين والمرشدين النفسيين حتى يتمكنوا من التعامل مع الأطفال المعاقين الموجودين فى فصولهم النظامية بالمدرسة العادية .

٤- يتسبب ذلك فى تعطيل سير المنهج الدراسى بالطريقة المتعارف عليها نتيجة عدم التكافؤ فى القدرات التحصيلية بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين مما يؤثر بالضرورة تأثيرا عكسيا على النمو التحصيلى للأطفال العاديين .

٥- يتسبب ذلك فى خلق اتجاهات غير صحيحة عند أولياء الأمور والآباء تجاه العملية التربوية وإمكانية تحقيق أهدافها لأطفالهم العاديين بسبب وجود الأطفال المعاقين منهم فى مدرسة واحدة بل فى نفس الفصول الدراسية التى تجمعهم معا .

٦- يتسبب ذلك فى نتائج سلبية للأطفال العاديين حيث يقلدون رفقائهم المعاقين فى سلوكياتهم الشاذة لما تفرضه عليهم ضرورة وجودهم بدلا من المعاقين لرفقائهم العاديين .

عاشرا : بعض السلبيات فى مجال التربية الخاصة

فى تقرير للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ذكره عدة سلبيات فى مجال التربية الخاصة للمعاقين نذكر منها :

١- أن المقاييس والاختبارات والمعايير المستخدمة للتعرف على المعاقين ونوعياتهم وخاصة الإعاقة العقلية أصبحت لا تتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المستحدثة ، كما أن الذين يقومون بها فى حاجة إلى تدريب مكثف حتى تحصل على نتائج سليمة يعتمد عليها .

٢- لا توجد مفاهيم وتعاريف واضحة ومحدده ومتعارف عليها للألتزام بها عن وصف أو توصيف الإعاقات المختلفة .

٣- لا توجد دراسات إحصائية دقيقة تحدد أعداد المعاقين ونوعياتهم ودرجة إعاقتهم وأماكن تواجدهم بما يساعد على تحديد حجم المشكلة والتخطيط لتقديم نوعية الخدمات اللازمة لمجالات التربية والتعليم والتدريب لتمكينهم من الإندماج فى المجتمع الذين يعيشون فيه ، كما أن الخدمات المقدمة للمعاقين لا تشمل جميع أنواع الإعاقات مثل الإعاقات النفسية والاجتماعية والجسمية مثل الشلل الدماغى والإصابة بالهيموفيليا الدم ، وكذلك بالنسبة للإصابة بالسرطان والفشل الكلوى

وأيضا بالنسبة لبطء التعليم .

٤- تعدد المؤسسات والهيئات القائمة على رعاية الفئات الخاصة مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة والسكان والمؤسسات والجمعيات الخيرية وغيرهم ودون تنسيق فيما بينما بهدف خدمة المعوقين .

٥- العجز الكبير فى التجهيزات والأجهزة التعويضية مثل السماعات وأجهزة السمع الجماعى وهذه أجهزة كلها معاونة وأساسية لتربية وتعليم وتدريب المعاقين .

٦- يوجد عجز فى الميزانيات وبخاصة ما يرصد لشراء الخدمات والمواد اللازمة للتشغيل فى الدراسات العملية الخاصة بتدريب المعاقين مهنيا .

٧- العجز الشديد فى أعداد المتخصصين من القادة والمعلمين المؤهلين والمدربين على أداء الخدمة التربوية والنفسية والتعليمية للمعاقين .